

نهر سليل العظيم

حسين جواد الرمضان



حسين بن جواد بن حسين الرمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المنتجبين ..

يعتبر إقليم الأحساء أخصب إقليم في جزيرة العرب، بسبب كثرة عيونه وأنهاره، ووفرة محاصيله الزراعية وتنوعها، وقد ورد في سالنامة ولاية البصرة لعام ١٣١٨ هجرية عن الأنهر في الأحساء ما نصه (وفي اللواء من الأنهر الصغيرة والكبيرة قدر ٨٠٠ نهر تقريبا، ومنابع القسم الكلي منها من الرفعة الواقعة في شرق الهفوف التي هي مركز اللواء) ويعتبر نهر سليسل أكبر وأعظم وأشهر الأنهر في الأحساء وأكثرها تفرعا على الإطلاق، لذي عرف و اشتهر عند أهل الأحساء بـ (نهر سليسل العظيم) وقد اكتسب هذا النهر اسمه سليسل من (السلسلة) فهو في امتداده وتشعبه وكثرة تفرعاته أشبه ما يكون بالسلسلة الطويلة التي تتكون من حلقات مرتبطة ببعضها البعض، وفي عيون الأحساء وأنهرها المتعددة يقول العم الأديب المؤرخ الحاج محمد بن حسين الشيخ علي الرمضان من قصيدة نظمها في الأحساء:

فالتقى الماء وارتوى كل صادي
ينشر الخير في الربى والوهاد
يسكب السلسبيل للوراد
عن جحيم وذاك من براد
لنثر الحياة في كل وادي
وشفاء وثروة في ازدياد
تتبارى في ساحة الإسعاد
مع الفقر لم تزل في جلال
نزهة العين فتنة الرواد
ومعين جارٍ وطير شاد
برزت للعيان جنة عاد
وتقيها عيوننا بالسواد

فجرت أرضها الطهور عيونا
ويذوب اللجين كم فاض نبع
بين نبع يكاد يغلي ونبع
فكان الإله فجر هذا
وعلى التربة الخصيبة ينساب
هو للناس بهجة وحياة
لا أراها جداولاً بل جياداً
وسيوفاً صقيلة سلها الله
تلك أحساؤنا كما شئت حسنا
ثمر يانع وحقل مريع
كم أثارت إعجاب قوم فقالوا
حبها من قلوبنا في السويداء

نهر سليسل العظيم – حسين بن جواد الرمضان



صورة نادرة وفريدة لنهر سليسل العظيم

عمق نهر سليسل وطوله وعرضه:

يبلغ عرضه ما بين ٣٠ و ٤٠ قدمًا أي ما بين (٩ - ١٢ مترًا) ويبلغ عمقه أربعة أقدام (١.٢٠ مترًا) أما عن طوله فيصل إلى خمسة عشر كيلو متر بدون فروع.

قرى الأحساء المستفيدة من مياه نهر سليسل:

غالبية القرى المستفيدة من نهر سليسل هي قرى الأحساء الشرقية وهي (بني معن، الجبيل، الشهارين، المنيزلة، بني شافع، الفضول، المزاري، العقار، الساباط، الجفر، الجشة، الطرف، القارة، الدالوة، التيمية، غمسي، (قرية مصبوب الدارسة)، (قرية جرانة الدارسة)، مدينة العمران بقراها المتعددة.

مصدر مياه نهر سليسل:

١- عين الحقل، وتقع على بعد ١ كيلو متر شرق مدينة الهفوف على مقربة من عين الخدود، وتعد من أكبر ينابيع المياه في واحة الأحساء، والثانية من حيث وفرة المياه وقوتها، ويعتبر تدفق مياهها الأعظم بين ينابيع الواحة، إذ يقدر بحوالي ٢٢٥٠٠ جالون في الدقيقة، وتشكل بحيرة كبيرة جدًا عند منبعها وعند بداية جريانها، تسقي مياهها جزءًا كبيرًا من البساتين المحيطة بها ويتفرع منها ستة أنهر هي :



عين الحقل عام ١٣٥٠هـ.

نهر سليس العظيم – حسين بن جواد الرمضان

١- نهر المازني: وتتفرع منه السواقي التالية :

ساقية البويرد ، وساقية المحدث ، وساقية السيب، وجميعها تسقي قرية الموازن الجنوبية التي بها مسجد جويخ.

٢- نهر الحريثي : ويسقي نخيل طرف الشهيبي.

٣- نهر البدن : ويسقي نخيل طرف الموازن وطرف العمار وضويغظ.

وتصب فضلات نهر البدن والحريثي في نهرين هما نهر الخسيف ونهر غزوي ويسقيان طرف الشهيبي.

٤- نهر الخريمة: ويسقي نخيل طرف العمار

٥- نهر الدباغي : ويسقي ايضا نخيل طرف الشهيبي .

وتصب فضلات نهر الخريمة والدباغي في نهر مسكين والدويدي ونعيسان وهم يروون بساتين ونخيل طرف الشهيبي.

٦- نهر السقوفي: يسقي نخيل طرف الحقل.



نهر عين الحقل قديماً.

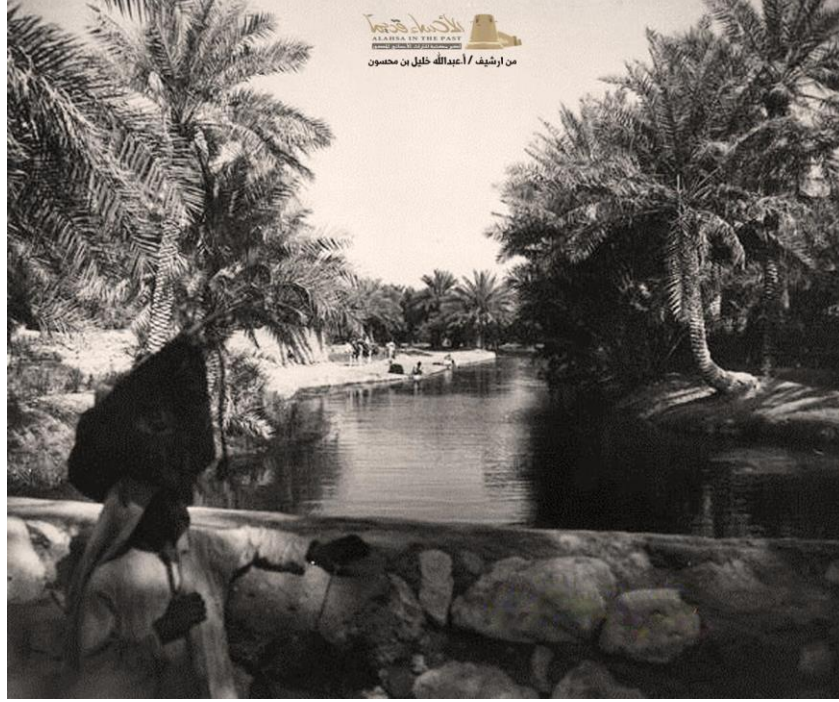
٢- عین الخدود:

وتعد واحدة من أهم وأكبر ينابيع المياه في الأحساء، تقع شرق مدينة الهفوف، يزيد عرض مجراها على عشرين مترًا، وقدّر بعض الخبراء كمية المياه المتدفقة منها في الدقيقة الواحدة بـ ٢٠٠٠٠ جالون، تسقي مياهها جزءًا كبيرًا من البساتين المحيطة بها ويتفرع منها ستة أنهر:



عين الخدود بمدينة الهفوف

- ١- نهر النقبة : ويسقي أجزاء من طرف الطريف، وطرف القواضي ، وطرف سودة، وطرف الزبدا بمدينة الهفوف، وطرف بني نحو، وطرف الشهارين .
- ٢- ونهر حديد : ويسقي أجزاء من طرف بني معن .
- ٣- ونهر العباسي ويسقي نخيل وبساتين طرف الخدود.
- ٤- نهر الجازي : واكتسب اسمه (الجازي) من حقول أرز توجد في بلدة بني معن تعرف بالجازي، ويسقي هذا النهر أجزاء من الطرف الزراعي لبلدات بني معن و الجبيل والشهارين والطرييل .
- ٥- نهر بني نحو : ويسقي جزء من طرف بني نحو الزراعي .
- ٦- نهر ضويغظ ويسقي جزء من طرف ضويغظ الزراعي.



نهر عين الخدود بمدينة الهفوف، عام ١٣٦٥هـ

وبالقرب من عيني الخدود والحقل توجد أكثر من خمسة و أربعين عينا صغيرة هي:

١- عين الحويرة.	٢- عين شبيب.	٣- عين بو هلال.	٤- عين السواقط.
٥- عين أم سريويل والمعروفة الآن باسم (عين جداد).	٦- عين أم سيف.	٧- عين فريحة.	٨- عين التعاضيد.
٩- عين غصيبة والمعروفة الآن باسم -عين (راسيبة).	١٠- عين العظمي	١١- عين الكساوي	١٢- عين الحميدي
١٣- عين العماير والمعروفة الآن باسم عين عمارة.	١٤- عين الصباحية	١٥- عين المحاريج.	١٦- عين مغيصيب
١٧- عين الصباح.	١٨- عين أبي مدلى	١٩- عين بسيتينات.	٢٠- عين برابر.
٢١- عين اللويمى.	٢٢- عين مانع.	٢٣- عين الثعالب	٢٤- عين قطوة.
٢٥- عين أم الليف.	٢٦- عين بهجة.	٢٧- عين الجابرية.	٢٨- عين الزعابلة.
٢٩- عين ام خنور	٣٠- عين الشميطية.	٣١- عين ام الخيس.	٣٢- عين النصيرية
٣٣- عين الجزاري.	٣٤- عين أم جمل.	٣٥- عين القويعيات.	٣٦- عين المنسفية.
٣٧- الخنعية.	٣٨- عين ابو لوزة.	٣٩- عين الهمة.	٤٠- عين البطيني.
٤١- عين الجنوبية.	٤٢- عين البدع.	٤٣- عين الظليمي.	٤٤- المخولية.

نهر سليسل العظيم – حسين بن جواد الرمضان

ويتجمع جزء من مياه هذه العيون الصغيرة مع جزء من مياه الخدود والحقل في نهر واحد هو نهر سليسل العظيم، الذي يمتد حتى ينقسم إلى نهرين في موضع يقال له غزالة.

النهر الأول اسمه الدوغانى ويأخذ ثلث الماء ويمتد هذا النهر حتى يصل إلى مفترق الجسيم وينقسم إلى نهرين نهر الحياى والنهر الآخر يبقى عليه نفس الاسم الدوغانى الذي يمتد شرقاً فيتفرع منه نهر يعرف بالجامودى، ويسقى نهر الدوغانى بفرعيه الحياى والجامودى نخيل طرف الجبيل وبنى معن والشهارين والفضول والعقار والسباط والميزاوى والجفر والجشة، وتصب فضلات نهر الدوغانى في نهر يعرف بإسم دريك.

والنهر الثانى يأخذ ثلثي الماء و يستمر عليه اسم سليسل الذي يمتد حتى يصل إلى موضع اسمه التغامه، ليتفرع إلى مجموعة من الأنهر من أبرزها :

١- **نهر الجروانى:** وهو نهر صغير ويسقى نخيل الجبيل.

٢- **نهر النعيلى:** وهو نهر كبير يسقى بعض نخيل بلدتي الجبيل والحليلة.

٣- **نهر الحد:** وهو من الأنهر الصغيرة ويسقى نخيل بلدة الجبيل .

٤- **نهر ابي الثيران:** وهو من أكبر الأنهر المتفرعة من نهر سليسل وأكثرها أهمية، ويسقى جزء من نخيل بلدة الجبيل (ويطلق عليه أهل الجبيل اسم الزهيري) ويمتد ليصل إلى جنوب جبل القارة ليسقى نخيل بلدتي الدالوة والتيمية ويتفرع هناك إلى عدة أنهر منها :

١- **نهر الخريمة الخبيصية:** ويسقى نخيل بلدة الدالوة والتيمية .

٢- **الزبيني:** وهو نهر كبير يسقى نخيل بلدة التيمية والدالوة و غمسي و بلدة مصبوب الدارسة و بلدة جرانة الدارسة و قرى مدينة العمران.

٣- **نهر كنيدج:** ويتفرع من نهر الخريمة الخبيصية ، ويسقى هذا النهر كلا من بلدة غمسي و مصبوب الدارسة.

٤- **نهر الأردب:** ويسقى نخيل بلدة التيمية و غمسي.

نهر سليس العظیم - حسین بن جواد الرمضان

٩- نهر لذة: ويسقي نخيل بلدة غمسي.

٥- نهر زويد: ويسقي نخيل بلدة والتيمية وغمسي ومصبوب وجرائه.

٦- نهر خريان: ويسقي نخيل بلدة التيمية.

٧- نهر المحدث: ويسقي نخيل بلدة التيمية.

٨- نهر الأبابي: وهو نهر كبير يسقي نخيل بلدة القارة والتويثير ، وبلدتي ابو ثور و العمران الشمالية في مدينة العمران، ويتفرع منه نهر يعرف بـ (أبي الصنايح).

٩- نهر قنان: ويسقي نخيل وبساتين بلدة غمسي.

١٠- نهر الضلع: ويسقي نخيل بلدة غمسي.

٥- نهر ابن راضي: وهو من الأنهر الصغيرة يسقي قسماً من نخيل بلدة الجبيل .

٦- نهر السياح: وهو نهر كبير يسقي قسماً من نخيل بلدة الجبيل و الطريبييل و بلدة بني شافع الدارسة، والمنيزلة، والفضول، ويتفرع منه نهر يعرف باسم المويلح ويسقي بساتين بلدة الجشة.

٧- نهر محمد: وهو نهر كبير يسقي نخيل بلدة السيايرة والرميلة والمركز و بلدة الكتيب الدارسة، وينقسم إلى نهريين :

الأول نهر الأسود ويسقي نخيل بلدة الرميطة والمزاوي والعقار والسباط والسيائرة والكتيب، ويتفرع منه نهر يعرف بـ (مغيصيب) يسقي جزء من نخيل وبساتين بلدة الرميطة.

والثاني الخويس ويسقي أيضاً بلدة الرميطة والمزاوي والعقار والسباط والسيائرة والكتيب.

٨- نهر كليويه: وهو نهر كبير يسقي قسم من نخيل بلدات الجبيل و الطريبييل والتيمية والمزاوي و العقار والسباط .

٩- نهر الأبيض: ويسقي قسماً من نخيل بلدة الجبيل.

نهر سليس العظیم - حسین بن جواد الرمضان

- ١٠- **نهر المنجى:** ويسقي قسم من نخيل بلدة الجبيل ، والشهارين والفضول.
- ١١- **نهر الرقيع:** ويسقي جزء من نخيل بلدة الجبيل والطريبييل والشهارين.
- ١٢- **نهر البديع:** ويسقي جزء من نخيل بلدة الجبيل والطريبييل و التيمية وغمسي ومدينة العمران وقراها ، والمزاوي
- ١٣- **نهر الطعيم:** وهو من الأنهر الصغيرة ويسقي جزء من نخيل بلدة الجبيل.
- ١٤- **نهر الدراج:** وهو نهر صغير يسقي جزء من نخيل بلدة القارة.
- ١٥- **نهر حزين:** وهو نهر صغير يسقي جزء من نخيل بلدتي القارة والتويثير.
- ١٦- **نهر طبيع:** وهو نهر صغير يسقي جزء من نخيل بلدة القارة
- ١٧- **نهر الوصيفر:** وهو نهر صغير يسقي جزء من نخيل بلدة القارة.
- ١٨- **نهر (أبا المخانيث):** وهو نهر صغير يسقي جزء من نخيل بلدة القارة.
- ١٩- **نهر الكلابي:** وهو نهر صغير يسقي جزء من نخيل وبساتين بلدة القارة.

ويحتفظ نهر سليس باسمه ويمتد ليسقي جزء كبير من قرىتي القارة والتويثير، وتعتبر بلدة التويثير آخر محطة يصل إليها نهر سليس بمسماه (نهر سليس) وبعد أن يتجاوز بساتين بلدة التويثير، يتحد مع نهر الأبابي ليشكلا نهريين جديدين هما نهر أبو جنيب و نهر النجوي، ويسقيان نخيل وبساتين مدينة العمران بقراها المتعددة، وبالإضافة إلى هذين النهرين هناك مجموعة من الأنهر تسقي قرى مدينة العمران هي (الساب، الحاثي، الشنيني، الرويضي، الأحيمر، العجيمي، خيبان) ولا أعلم على وجه الدقة من أين تتفرع هذه الأنهر.

طوايح نهر سليسل

تشكل طوائح نهر سليسل والأنهر المتفرعة منه نهر يعرف بالشيباني الذي يتفرع إلى نهريْن، نهر يسقي نخيل المقدام والحليلة والكلابية، ونهر يسقي نخيل القارة والتويثير...ويتفرع في بلدة التويثير إلى نهريْن هما :

١- نهر التويثير ويتفرع منه نهر حواش ويسقي نخيل بلدة الكثيب الدارسة والمركز، والمزاوي والسباط والعقار والفضول .

٢- ونهر بن عبيد الله ويسقي نخيل الجبيل ويتفرع منه نهر خديد ويسقي نخيل بلدة بني شافع الدارسة والمنيزلة والشهارين، والفضول .

وتنتهي فضلات نهر سليسل بفروعه المتعددة إلى البحيرة المشهورة المسماة بالأصفر الواقعة في آخر قرى الأحساء الشرقية، وتبلغ مساحة هذه البحيرة ثلاثة أميال طولاً وثلاثة أميال عرضاً، قال الأزهري وبها سميت بلاد البحرين بالبحرين.

نهر سليس العظيم – حسين بن جواد الرمضان



القناة الرئيسية التي تنقل مياه الصرف الزراعي التي تتجمع في موقع شرق مدينة العمران مكونة بحيرة الأصفر.



بحيرة الأصفر وتتكون هذه البحيرة من مياه الصرف الزراعي حيث تسير قنوات الصرف لتتجمع في القناة الرئيسية، مكونة هذه البحيرة الجميلة.

إزالة الرواسب والطحالب عن نهر سليسل

تعرف عملية تنظيف مجاري الأنهار في الأحساء من الشوائب والرواسب والطحالب والطيني لتسهيل عملية جريان الماء فيها بـ (الضراب) ، وهو مصطلح درج على استخدامه الفلاحون، وهو مأخوذ من ضرب الأرض بالمعاول لإزالة الطين المترسب في مجرى العيون والأنهار التي يسقي الفلاحون منها مزارعهم، ويعرف العمال الذين يقومون بعملية التنظيف هذه بالضاربة، وأجورهم تدفع من قبل أصحاب المزارع التي تسقي وتروي من هذه الأنهر، ولكون الزراعة هي العمود الفقري للاقتصاد في الأحساء، كانت عملية الضراب للعيون والأنهار محل اهتمام الجميع من أمراء وعلماء وعمد وفلاحين، فقد جاء في كتاب مدينة الهفوف ما ملخصه: (أن الشيخ موسى بن عبد الله بوخمسين رحمه الله كان يمنح الزراعة والمزارعين الشيء الكثير من اهتمامه وتوجهه ومن ذلك أنه كان يعطي عملية الضراب متابعة كبيرة، وعادة ما يقوم المستفيدون من النهر وغير المستفيدين بالمشاركة في هذا المجهود الجماعي الذي يدعوهم الشيخ بالتأكيد والتوصية على ضرورته، وتتم عملية ضراب مجرى النهر بعد سد فتحة مجرى الماء القادم من العين بجذوع النخل، وكان الشيخ يتابع هذه المهمة بشديد من الحرص، والترقب، والحذر، فقد كان يتابع الأخبار أولاً بأول، خاصةً منها ما يتعلق بمنسوب الماء، ومن حرصه على ذلك أنه طالما كان يضطر إلى إصدار توجيهاته برفع جذوع النخل عن فوهة مجرى الماء قبل إكمال عملية الضراب، وكان يعلل ذلك بقوله حتى لا تنعمي العين، أي حتى لا تبحث العين عن مجرى طبيعي آخر، وذلك لثقل الماء المحبوس على المنبع) (١) ، ومما يؤكد دور العمدة في عملية ضراب نهر سليسل ما ورد في رسالة مؤرخة في الثالث من ربيع الأول من عام ١٣٤٥هـ بعث بها السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن عمدة القارة المتوفى سنة ١٣٦٧هـ إلى السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الهاشم عمدة الجبيل ورد فيها: (..... وتعلم أنه سليسل حلق، وأهل الأحساء كلهم شراكة فيه،

(١) الدكتور الشيخ محمد جواد الخرس، مدينة الهفوف، ص ٢٥١، الطبعة الأولى، بيروت – ١٤٣١هـ.

نهر سليس العظيم – حسين بن جواد الرمضان

بيت مال، وأملاك، وقد بقي سنة ما ضرب، تلفت الأملاك، وهذا أمر لا يستقيم عليه حال الناس ويهلك سليس وتهلك العالم، فيكون تعرفنا فممن المنع عن الضراب حتى ننهي الأمر إلى أهله، والناس في ذمتنا أنا وأنت ومسؤولين عند الله وعند ولي الأمر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

بسم

الحمد لله
 ابن العبد المذنب
 له عيب كثير
 علامته رفعت
 سلبت من رد النعيل
 من يصاحبه يكون
 في لاء لا يدعون
 هم وفهم الله
 خلاصهم يظهر
 موضعهم انهم
 وتعلم انه خلق
 فيه بيت من
 بقي سنة الى
 الذي في البلدان
 يملك اسلحه
 عن الظراب
 بعتي عليه
 الله وعند
 والاعوان
 وكلام غير
 محمدي
 حرموا
 الله

رسالة من عمدة بلدة القارة السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن إلى
 عمدة الجبيل السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الهاشم تبين مدى اهتمام عمد
 الأحساء بعملية ضراب نهر سليسل.

اتفاقيات تقسيم مياه نهر سليسل :

نظراً لأهمية نهر سليسل ودوره الكبير في ري مساحات شاسعة من المناطق الزراعية في الأحساء ، ولتجنب حدوث نزاع وصادام بين أصحاب النخيل والبساتين التي تروي من هذا النهر بفروعه المتعددة ، كانت تجري اتفاقيات تنظم توزيع المياه بين القرى المستفيدة ، ويمثل كل قرية عمدتها في هذه الاتفاقية ، وتصادق هذه الاتفاقيات من قبل المحكمة الكبرى في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء ، وتكون هذه الاتفاقيات ملزمة لجميع الأطراف بدون استثناء ، ومن أشهر هذه الاتفاقيات :

١- اتفاقية حررت بمحضر قاضي الأحساء الشيخ أبو بكر بن عمر الملا، الذي تقلد القضاء في الأحساء مابين عامي (١١٣٠-١١٥٢هـ) وعليها ختمه، وتنص هذه الاتفاقية على أن لنهر النعيلي الخمس من مياه نهر سليسل وأربعة اخماس الماء لباقي الأنهر المتفرعة من سليسل، وقد شهد على هذه الاتفاقية، محمد بن ناهض الجبيلي و علي بن ناصر بو قناص .

٢- اتفاقية عليها ختم قاضي الأحساء الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن الشيخ حسين العدساني الذي تولى القضاء في الاحساء مابين عامي (١١٦٥-١١٨٥هـ) وتوفي عام ١١٨٥هـ ، وتلغي هذه الاتفاقية الجديدة الاتفاقية التي قبلها، وتنص على ان يكون لنهر النعيلي ربع الماء ولباقي الأنهر المتفرعة من سليسل الثلاثة أرباع ، وقد حررت هذه الاتفاقية عام ١١٨٢هـ ، وقد شهد عليها علي بن حسين بن الشيخ إبراهيم العدساني، وسليمان بن عبدالله بن جعيان، ومبارك بن أحمد الخطيب، والسيد حسين بن السيد سالم.

٣- اتفاقية ومصالحة عليها ختم قاضي الأحساء عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد الوهيبي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ ، وقد أنهت هذه الاتفاقية النزاع بين علي بن محمد القطان عن نفسه وبوكالته عن أخيه عبد الله بن محمد القطان والشيخ حسين بن محمد الممتن على حصصهم من ماء نهر الرقيع المتفرع من نهر السليسل، وقد شهد على المصالحة كلا من، عيسى بن شويش وأحمد بن عبد العزيز بن ودي، وعبد المحسن بن عمار، وعبد اللطيف بن ظاعن، وسليمان العارضي، وناصر القطان،

نهر سليس العظیم – حسین بن جواد الرمضان

وصالح القطان، وحسین بن عبد الله بن رضا، وقد حررت هذه الاتفاقية في ربيع الثاني
من عام ١٢٨٧ هـ.

الحمد لله وحده
صدر الامر كما ذكره في نسخة
عبد الرحمن بن عبد الله
الرضائي بن محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد وقع الصلح الصحيح الشرعي بين الرجل علي بن محمد القطان عن نفسه
وبوكالة عن اخيه عبد الله بن محمد القطان وبين الرجل حسين بن محمد الممتن بعد
ان وقع التنازع بينهما في الماء فاخص حسين بن محمد المذكور بان الماء المذكور
من نهر الرقيع لارضه ليلة الجمعة ثم يعقبه علي بن محمد القطان واخوه عبد الله
ويكون الماء المذكور من نهر الرقيع لارضهما ليلة الثلاثاء ثم يكون الماء المذكور
من النهر المذكور لعلي بن محمد واخيه عبد الله القطان ليلة الجمعة ثم يكون الماء
المذكور لحسين بن محمد ليلة الثلاثاء فيكونون بذلك متعاقبين على الماء اذا
احد حسين بن محمد الماء ليلة الثلاثاء اخذ على القطان ليلة الجمعة والد والآخر
ياخذ حسين الماء ليلة الجمعة وهكذا صلحا صحيحا شرعا مشتملا على الايجاب والقبول
حاشا للمواد المتنازع جاريا من المتصالحين بالرضا والاختيار من غير اكره ولا اجبار
جرى ذلك وحري في ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ هـ شهد بذلك محمد بن عبد الله بن مانع وبرايم بن غنيم
وعيسى بن شوش واهم بن عبد العزيز بن بويدي وعبد المحسن بن عمار وعبد
اللطيف بن طائف وسليمان الغارضي وشهد على الوكالة والصلح ناصر القطان
وصالح القطان وشهد على الصلح ايضا علي الصلح حسين بن عبد الله بن رضا
وكفى بالله شهيدا وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اتفاقية تتعلق بتقسيم مياه نهر الرقيع المتفرع من نهر سليسل بطرف الجبيل
بين طرفين متنازعين، وهي متوجة بختم قاضي الأحساء الشيخ عبد الرحمن
بن عبد الله الوهبي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ.

سليسل في التراث الشعبي

لعبة هدو سليسل :

وهي لعبة اللييده، حيث يختبئ الأطفال عدا واحدا منهم، عليه أن يبحث عن أحد بقية الأطفال المختبئين؛ ليحل محله في اللعب، و ليبحت هو بدوره عن طفل آخر؛ ليكون دور اللعب عليه وهكذا طول اللعب، ففيها يجتمع الأطفال الراغبين في هذه اللعبة وقليلًا من يتخلف عنها، ويقترعون على من عليه افتتاح اللعبة بالبحث عن أحد المختبئين، وفي الاقتراع يصفون بجوار أحد الجدران مسندين ظهورهم عليه، أما الذي يتولى عد اللاعبين لإخراج من عليه دور البحث، فهو من يكون صالحا للقيادة فيهم، وهنا تبدو نزاعات طفولية، يكون الحاسم فيها كبر السن تارة، وقوة الجسد تارة أخرى، وأحيانا تنتهي عند المنصفين منهم أن يكون الرئيس لمن لم يسبق له في المدى القريب أن قام بهذا الدور، وفي أثناء دور العد تبدو قوة الشخصية، ومناسبة القيادة، فدوره يقول، وهو يشير إليهم، وأحيانا يدق على أكتافهم أو على صدورهم .

عقرة، بقرة، قلي ربي، عد العشرة، واحد، اثنين، ثلاثة، أربعة» ...حتى يصل إلى العشرة « ومن يصل إلى دور العشرة يقع عليه الدور، وبعدها يؤخذ رأسه ويوضع في حجر قائد اللعبة، وهو يردد العبارات التالية، والأطفال يقولون بعد كل عبارة كلمة ((هدوه)) :

هدو سليسل هدوه	تراه جاكم	((هدوه))
طير خثاكم هدوه	وأكل عشاكم	((هدوه))

إذا جاكم كلب الأبيض لا تخافون ويقولوا من خلفه لا .

إذا جاكم كلب الأحمر لا تخافون ويقولوا من خلفه لا .

إذا جاكم كلب الأصفر لا تخافو..... ويقولوا من خلفه لا .

نهر سليس العظيم – حسين بن جواد الرمضان

وبالمناسبة بعضهم لا يدع لون كلب إلا ويقول له، حتى يعطي الفرصة للجميع اللجوء إلى مكان يختبئون فيه، بشكل يصعب العثور عليهم من قبل من عليه الدور بالبحث .

وإذا أراد الختام يقول :

إذا جاكم كلب المقابر خوفوا وهنا ينصرفون باحثا كلا منهم المخبأ يلبد فيه، فإذا وقع من عليه البحث على أحدهم، عليه أن يأتي هو الآخر ليضع رأسه في حجر قائد اللعبة ليرد عليه ما قاله لمن سبقه، وهكذا طيلة اللعبة (١).

(١) الدكتور الشيخ محمد جواد الخرس، مدينة الهفوف، ص ١٦٩، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣١هـ.

المصادر:

- ١- مجموعة نفيسة من الوثائق المحلية.
- ٢- محمد بن عبد الله العبد القادر، تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، الطبعة الثانية، الرياض، عام ١٤٠٢هـ.
- ٣- الدكتور الشيخ محمد جواد الخرس، مدينة الهفوف، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣١هـ.
- ٤- الباحث صالح بن عبد الوهاب الموسى، حضارة واحة الأحساء الزراعية، الطبعة الأولى، الأحساء، ١٤٣١هـ.
- ٥- الدكتور عبد الإله بن محمد الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، الطبعة الأولى، البحرين، ١٤٣٥هـ.
- ٦- عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبى، جرّه مدينة التجارة العالمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣٠هـ.